فانظر من مع كم ... مثل الزبرجد الأخضر واخرج ابن أبي الدنيا
في كتاب القبور والطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ
خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادى يا عبد الله اسقني وخرج رجل من تلك
الحفرة في يده سوط فنادى يا عبد الله لا تسقيه فإنه كافر ثم ضربه بالسوط حتى
عاد إلى حفرته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي وقد رأيته قلت
نعم قال ذلك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة محل
الاستدلال رؤيته الذي خرج في عقبه وضربه بالسوط فإنه الملك الموكل
بتعذيبه واخرج ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي وابن عساكر من طريق
عروة بن رويم عن العرباض بن سارية الصحابي رضي الله عنه أنه كان يحب
أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني قال بينا أنا
يوما في مسجد دمشق وأنا أصلي وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتى شاب من
من أجمل الرجال وعليه دواج أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت
وكيف أدعو قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك
الله قال أنا رتائيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم
أر أحدا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سعيد بن سنان قال أتيت بيت
المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد فبينا أنا على ذلك إذ سمعت خفيفا
له جناحان قد أقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان
الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي
الأعلى سبحانه وتعالى ثم أقبل خفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم أقبل خفيف
بعد خفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد فإذا بعضهم قريب مني فقال

آدمي

٣٥

[illegible]

آدمي فقلت نعم قال لا روع عليك هاته الملائكة [illegible] وقال
يمكن أن يدخل هذا ما أخرجه أبو داود من طريق أبي عمير بن أنس عن عمومة
له من الأنصار أن عبد الله بن زيد قال يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني
آت فأراني الأذان وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما
في كتاب وهم أحياء عند ربهم يرزقون كالشهداء أو فإذا نفخ في الصور النفخة
الأولى صعقوا فيصعقون ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب
الاستشعار انتهى واخرج أبو يعلى عن أبي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لئن قام
على قبري فقال يا محمد لأجيبنه واخرج في دلائل النبوة عن سعيد
بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر واخرج
الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم أزل أسمع الأ
ذان والإقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس
واخرج ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب أنه كان يلازم
المسجد أيام الحرة والناس يقتتلون قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع
أذانا يخرج من قبل القبر الشريف واخرج الدارمي في مسنده
قال أخبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان أيام الحرة
لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم وأن سعيد بن المسيب
لم يبرح مقيما في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها
من قبل النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الأخبار دالة على حياة النبي صلى

Copyright © King Saud University